الذي يمطل ليس من الخيار وهو ظاهر لان المطل للغني ظلم محرم بل هو كبيرة
ان تكرر بل قال بعضهم وان لم يتكرر وقوله قضنا تمييز ولحسنكم خبر خياركم
واستشكل له بان المبتدا بلفظ الجمع والخبر بالافراد مع ان التطابق
بينهما واجب مجاب باحتمال كونه مفردا بمعنى المختار وبان افعل التفضيل
المضاف المقصود به الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له
والمراد الخيرية في المعاملات حم خ ن ه عن ابي هريرة قال كان لرجل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الابل فتقاضاه
فقال اعطوه فلم يجد الا سنا فوقها فقال اعطوه ثم ذكره .
ان ربك تعالى ليعجب من العجب ومعناه الحقيقي مستحيل عليه تعالى
وتعالى كما سبق فيؤول بما يليق بالمقام من عبده اذا قال
في دعائه رب اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبدي ذلك
وهو اي والحال انه لا يغفر الذنوب غيري اي فاذا دعاني وهو
يعتقد ذلك غفرت له ولا ابالي ووجه التعجب هنا ان المومن اعرض
عن الاسباب مع قرب هاتيه وقصر نظر عين بصيرته على مسببها
وجاهد النفس والشيطان في استدعائهما منه طلب الغفران
من الاوثان فالعجب من صبره مع ضعفه على محاربة العدو حتى
لم يشرك بعبادة ربه احدا د في الجهاد ت في الدعوات عن علي امير
المومنين قال ت حسن صحيح وظاهر صنيع المص ان ذينك تفردا
باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه النسائي ايضا .
ان رجالا يتخوضون مجتنبين من الخوض المشي في الما وتحريكه
ثم استعمل في التصرف في الشي اي يتصرفون في مال الله الذي جعله
لمصالح المسلمين من نحو فيء وغنيمة بغير حق بل بالباطل بلا
تاويل صحيح فاللفظ وان كان اعم من ان يكون بقسمة او غيرها
لكن تخصيصه بالقسمة هو ما دلت عليه اخبار اخر فلهم النار
اي نار جهنم يوم القيامة خبران وادخل الفا لان اسمها نكرة موصوفة
بالفعل وفيه ردع للولاة ان ينفقوا في بيت المال بغير حق قال
الراغب الخوض الشروع في الما والمرور فيه ويستعار في الامور واكثر
ما ورد فيما يذم شرعا نحو ذرهم في خوضهم يلعبون انتهى وقال
الزمخشري من المجاز خاضوا في الحديث وتخاوضوا فيه وهو يخوض
مع الخائضين اي يبطل مع المبطلين خ في الخمس عن خولة الانصارية
زوجة حمزة بن عبد المطلب او غيرها وليس لها في البخاري الا هذا

الحديث

الحديث ولم يخرجه مسلم .
ان روح القدس اي الروح المقدسة وهو جبريل عليه السلام سمي به لانه
ياتي بما فيه حياة القلب فانه المتولي لانزال الكتب الالهية التي بها تحيى
الارواح الربانية والقلوب الجسمانية فهو كالمبدا لحياة القلب كما ان
الروح مبدا لحياة الجسد واضيف الى القدس لانه مجبول على الطهارة
والنزاهة من العيوب وخص بذلك وان كان جميع الملائكة كذلك لان
روحانيته اتم واكمل ذكره الامام الرازي تدل واطلاق الروح عليه مجاز
لان الروح هو المتردد في مخارق الانسان ومنافذه وجبريل عليه السلام
لا كذلك فتسميته بالروح على منهج التشبيه من حيث ان الروح كما
انه لحياة الانسان فجبريل عليه السلام سبب لحياة القلوب بالعلوم والمعارف
وقال الحرالي الروح لمحة من لمحات امر الله وامر الله هو بينه في كلية
خلقه ملكا وملكوتا فما هو قوام الخلق كله هو الا له الحق وما هو قوام
صورة من جملة الخلق هو الروح الذي هو لمحة من ذلك الامر ولقيام
عالم الملكوت وخصوصا حملة العرش بعالم الملك وخصوصا امر الدين
الباقي سماهم الله روحا ومن اخصهم روح القدس والقدس الطهارة
العلية الدايمة التي لا يلحقها نجس ظاهر ولا رجس باطن نفث
بفا ومثلثة نفخ بغير ريق في روعي بضم الرا اي القى الوحي خلدي
وبالي او في نفسي او في قلبي او عقلي من غير ان اسمعه ولا اراه والنفث
ما يلقيه الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم الهاما كشفيا بمشاهدة عين
اليقين اما الروع بالفتح فهو الفزع ولا دخل له هنا ان نفسا لن
تموت حتى تستكمل اجلها الذي كتبه لها الملك وهي في بطن امها فلا
وجه للوله والكد والتعب والحرص والنصب الا عن شك في الوعد وتستوعب
رزقها كذلك فانه سبحانه وتعالى قسم الرزق وقدره لكل احد بحسب
ارادته لا يتقدم ولا يتاخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب علمه الازلي
ولهذا سيل حكيم عن الرزق فقال ان قسم فلا تعجل وان لم يقسم فلا
تتعب فاتقوا الله اي ثقوا بضمانه لكنه امرنا تعبدا بطلبه من حله
فلهذا قال واجملوا في الطلب بان تطلبوه بالطرق الجميلة المحللة بغير كد
ولا حرص ولا تهافت على الحرام والشبهات ولا يحملن احدكم ابطا الرزق
اي حصوله ان يطلبه بمعصية فان الله تعالى لا ينال ما عنده من
الزرق وغيره الا بطاعته قال الطيبي رحمه الله والاستبطا بمعنى الابطا
والسين للمبالغة وفيه ان الرزق مقدر مقسوم لا بد من وصوله

Copyright © King Saud University